

ربيع إسرائيل لن يزهر جنوباً

سامر ضاحي

لا تزال إسرائيل ككيان صهيوني غاصب بعيدة عن التأثر بتبعات ما يسمى «الربيع العربي» بعدما كانت أشد الراحين فيه، هذا حتى لو قدمنها لها صك البراءة منه، لا بل واستغلت ما حصل في جنوب سورية وابت علاقات متينة مع ميليشيات مسلحة ودمعتها في إستراتيجية أملت من خلالها دفع التنظيمات الإسلامية الراديكالية بعيداً عن مستوطناتها الشمالية.

واستطاع كيان الاحتلال تجبير الحرب السورية لصالحه بهدف تحقيق ما يسميه «استقرار الحدود الشمالية» عبر ربط وثيق مع تلك الميليشيات وصل إلى حد دعم جبهة النصرة الإرهابية نفسها، ليرغب بذلك في ضرب عصفورين بحجر واحد، الأول إبعاد الإرهابيين عنه من جهة، ومن جهة أخرى رفع سورية الجبهة المقابلة للجيش السوري وحلفائه ولاسيما الإيرانيين، مع هواجس الاحتلال المتصاعدة من اقتراب القوات الإيرانية العاملة في سورية منه ومخافة اندلاع مقاومة شعبية في الجولان السوري المحتل.

منذ مدة ارتفعت حدة الحديث عن عمل عسكري إسرائيلي محتمل بدأت تراجعات بالتكهن أنه سيكون ضد حزب الله مع الموقف السعودي الأخير الذي دفع رئيس وزراء لبنان سعد الحريري لإعلان استقالته كرهيا، إلا أن الدعم الدولي الذي حشده لبنان لاسترجاع الحريري من القبضة السعودية، ربما دفع برئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو إلى إعادة صياغة أولوياته وربما تأجيل المغامرة في لبنان حالياً، وتحويل نظره باتجاه سورية وهو الاحتمال الثاني.

ويدعم الاحتمال الثاني تكرار الاعتداءات الإسرائيلية مؤخراً ضد «أهداف إيرانية» في سورية مع التلويح أكثر بعمل عسكري في جنوب غرب البلاد ضد «أهداف إيرانية» أيضاً باستغلال الأزمة السورية من جهة ودعم الرئيس الأميركي دونالد ترامب لنتنياهو باعتباره أن القدس عاصمة إسرائيل ونقل سفارة بلاده إليها.

هذا الاحتمال لا يمكن تجاهله لأن نتنياهو قد يرغب في تصدير أزمته الداخلية ومحاولة استيعاب تصاعد المواقف العربية والفلسطينية، رغم أنها لا تزال دون الطموح إلى اليوم من قرار ترامب، بتحويل الأنظار إلى معركة خارجية بعيدة عن القدس قد تضغط على القوى الإقليمية لدفعها إلى تسوية للصراع ليس العربي الصهيوني بل الفلسطيني الصهيوني وفق ما بات يعرف بـ«صفقة القرن».

وحتى لا تظهر كمتهربين للحرب ثمة ما يدحض الاحتمالين السابقين بأن هناك تنسيقاً روسياً إسرائيلياً حتى في سورية، رغم أن نتنياهو يلعب على حبلي موسكو وواشنطن لاسيما أن الأولى حنترته، من قاعة حميميم، أن أي عدوان مقبل على سورية ثمة صواريخ روسية لدى الحكومة السورية قادرة على تتبع تنفيذها إلى تل أبيب، هذا مع إدراك الاحتلال قوة التوافق الأميركي الروسي في «منطقة تخفيف التصعيد».

يدرك العسكريون الصهاينة اليوم أن أي عمل عسكري في سورية من شأنه زيادة التقاف السوريين حول حكومتهم و«نظامهم السياسي» وهو أبعد ما ترغب فيه حكومة الاحتلال بعد سنوات سبع من العمل الدؤوب، كما أن أي تهور لهم سيشكل مبرراً لإيران للتواجد أكثر قرب مستوطناتهم لأن تواجدها في الأراضي السورية شرعي يطلب من دمشق ولن تقف مكتوفة اليدين وهي تشاهد حليفها تتعرض للعدوان.

وأمام هذا الاحتمال أو ذاك ستبقى إسرائيل مكبوحة عن التهور وهي تترك أن عامل الزمن لا يسير في صالحها في سورية، وسينبقي الربيع الذي تحلم فيه جنوب غرب البلاد بلا زهور.

رأى أن الوصول إلى أبو الضهور يتيح فك حصار الفوعة وكفريا

راغب لـ«الوطن»: أهالي إدلب يطالبون بدخول الجيش لتحريرهم

سامر ضاحي

هؤلاء المسلحين لا دين لهم وهم دائماً يتنصرون الوعود والاتفاقيات وأن الجيش العربي السوري والحلفاء سيعيدون إدلب وكل شبر من سورية، وكشف راغب عن تلقيه اتصالات يومية من عشرات الأشخاص في إدلب يطالبون بدخول الجيش العربي السوري إلى بلداتهم وقراهم والمدنية وهم مستعدون لمؤازرته، مشيراً إلى وجود أشخاص مغلوب على أمرهم لم يستطيعوا الخروج من إدلب للحفاظ على ممتلكاتهم.

وكشف أيضاً عن تواصل مع جهات مسلحة في المحافظة كانت ترغب بالصلحة منذ نحو ٩ أشهر لكن الجانب التركي عطل الموضوع وأغراه بالمال حيث وزع لكل ميليشيا ١٠ آلاف دولار فترجعوا عن المصالحة.

وحتم راغب نصريحه بالتأكد على أن «أهلنا في محافظة إدلب، شرفاء ينتمون إلى سورية ولا يتخلون عنها ومستعدون للوقوف جنباً إلى جنب مع الجيش العربي السوري ضد الإرهاب ونحن يدخل الجيش سنلاحظ هذا الشيء ومنذ ثلاثة أيام بدأ المتصلون من مدينة إدلب وريفها يباركون لنا بدخوله إلى المحافظة».

ومنذ تواتر الأنباء عن دخول الجيش إلى إدلب مطلع الشهر الجاري بدأ حلفاء «الناصر» و«قصف الفوعة وكفريا بالقاذف وخاصة ميليشيا «جند الأقصى» وكان آخرها يوم أمس.

نساء ومصاب إلى محافظة اللاذقية وهم الآن موجودون في دمشق، مشيراً إلى استمرار الضباية التي تلف هذا الملف مع عدم وجود معلومات عن مصير المفقودين الباقين البالغ عددهم نحو ٦٥ بينهم أيضاً نساء واطفال، مؤكداً مواصلة العمل على هذا الجانب.

وعن مصير اتفاق البلدات الأربع قال راغب: إلى الآن لا يوجد شيء واضح ونسمع منذ ستة ثقلينا عن هذا الاتفاق وخروج المسلحين من مخيم البرموك مقابل خروج أهلبنا من الفوعة وكفريا ولكن لا يوجد أي شيء رسمي حتى الآن يؤكد أن هذا الاتفاق قائم.

ويشن الجيش العربي السوري وحلفاؤه حالياً عملية عسكرية تستهدف الوصول إلى مطار أبو الضهور العسكري حيث فتح الجيش لهذه العملية ٣ محاور الأول من ريف حماة الشمالي والثاني من ريف حماة الشمالي الشرقي والثالث من ريف حلب الجنوبي، واعتبر مراقبون أن العملية تأتي في إطار الالتزام ببنود اتفاق «خفض التصعيد» في إدلب.

ورأى راغب أن وصول الجيش إلى مطار أبو الضهور العسكري يجعل العمل باتجاه كفريا والفوعة بسيطاً جداً ويمكننا التفتي هناك اللجان الشعبية الموجودة في البلدتين مع أبطال الجيش.

وشدد على أن لا مقر من العمل العسكري منذ بداية الأزمة السورية لأن

أكد عضو مجلس الشعب حسين راغب، أن الأهالي من مختلف أنحاء محافظة إدلب يطالبون الجيش العربي السوري بالدخول إلى المحافظة، واعتبر أن وصول الأخير إلى مطار أبو الضهور العسكري يسهل فك الحصار عن بلديتي كفريا والفوعة، وكشف أن بعض الميليشيات كانت مستعدة للمصالحة منذ أشهر لكن تركيا عطلت الأمر.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أبدى راغب أسفه الشديد لأن حصار كفريا والفوعة لم يذكر نهائياً في منظمات إغاثية ولا في منظمة حقوق الإنسان أيضاً.

وتحاصر «جبهة النصرة» الإرهابية وحلفاؤها البلدتين الواقعيتين في ريف إدلب الشمالي الشرقي منذ أواخر آذار ٢٠١٥، وكان من المقرر استئناف اتفاق البلدات الأربع (كفريا والفوعة والزبداني ومضابيا) لإخراج ٨٠٠٠ من أهالي البلدتين مقابل إخلاء جنوب دمشق من عناصر «الناصر» وهو ما لم يتم إنجازه بشكل كامل حتى الآن.

«الناصر» وحول ملف المفقودين في تفجير الأبرياء في نيسان الماضي لفت راغب إلى عودة ١٥ منهم منذ نحو أسبوع كانوا محتجزين بينهم ٤ أطفال و٣

رغم تحفظات روسيا والصين وبوليفيا

مجلس الأمن يمدد العمل بالقرار الخاص بالمساعدات الإنسانية في سورية



خلال الجولة الأخيرة من محادثات أستانا (عن الانترنت - أرشيف)

رفضت ذلك، واعتبر المصدر أن النص يحافظ على عمل الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وهو يدعو مجدداً إلى رفع الحصار عن جميع المناطق ويتضمن تحذيراً شديداً بشأن مناطق التي تسيطر عليها الميليشيات التي وصفها بـ«المحاصرة» في الفوعة الشرقية لدمشق والتي تعترض، حسب زعمه، نصف جوي كثيف من قوات الجيش العربي السوري.

يشار إلى أن الفوعة الشرقية تخضع لاتفاق «خفض التصعيد»، بينما تخرق الميليشيات المسلحة باستمرار هذا الاتفاق عبر استهدافها المناطق الآمنة في العاصمة دمشق بالقاذف الصاروخية، الأمر الذي يستدعي رداً من قوات الجيش.

وتزعم الأمم المتحدة أن تسليم المساعدات عبر الحدود هو شريان حياة للسوريين الذين يعيشون في المناطق التي تسيطر عليها الميليشيات المسلحة، لأن الحكومة السورية منعت بشكل متكرر شحن المساعدات إلى هناك.

ويشن مشروع القرار، حسب «أ ف ب»، على تجديد قرار تسليم المساعدات عبر الحدود وخطوط الجبهات حتى ١٠ كانون الثاني ٢٠١٩ ويطلب من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس تقديم «توصيات حول سبل تعزيز آلية الرقابة التي تمارسها الأمم المتحدة» على هذه المساعدات.

وقال الدبلوماسي: إن روسيا تدعمها الصين طلبت أن يتم تمديد عملية تسليم المساعدات ستة أشهر فقط، والسويد واليابان ومصر التي وضعت مسودة القرار

وقبل التصويت على القرار، نقلت وكالة «أ ف ب» للأنباء، عن دبلوماسي قوله: إن «موسكو موافقة مبدأياً ولن تعارض تبني القرار في نهاية المطاف»، على حين أوضح دبلوماسي آخر أنه لا تزال هناك مشكلات وجري بحثها الآن.

والقرار الساري المفعول منذ ٢٠١٤ والذي يتم تجديده سنوياً، تنتهي مدته في ١٠ كانون الثاني، وعملت الرئاسة الدورية لمجلس الأمن التي تتولاها اليابان في كانون الأول من أجل التصويت على تمديد القرار هذا الأسبوع.

ونددت روسيا قبل أسابيع بالقرار الذي يسمح للأمم المتحدة والمنظمات غير حكومية بإرسال مساعدات عبر الحدود وخطوط الجبهات، معتبرة أنه يمس السيادة السورية.

وكالات

مدد مجلس الأمن الدولي خلال جلسة له أمس، لعام العمل بالقرار ٢١٦٥ الذي يجيز إيصال مواد الإغاثة عبر الحدود وخطوط الجبهة إلى السكان القاطنين في مناطق سيطرة الميليشيات المسلحة في سورية، رغم تحفظات روسيا والصين وبوليفيا.

وحسب موقع «اليوم السابع الإلكتروني المصري» اعتمد القرار بأغلبية ١٢ صوتاً مؤيداً وامتنعت روسيا والصين وبوليفيا عن التصويت.

وفي وقت لاحق من أمس، أعرب المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية المستشار أحمد أبو زيد، عن ترحيب مصر بنجاح مجلس الأمن في اعتماد مشروع القرار المقدم من مصر والسويد واليابان لتمديد العمل بالقرار رقم ٢١٦٥ المعني بإيصال المساعدات الإنسانية العابرة للحدود إلى سورية، معتبراً أن القرار يعبر عن استجابة المجتمع الدولي للوضع الإنساني المتأزم في سورية، حيث يتنظم عملية نفاذ المساعدات الإنسانية عبر المنافذ الحدودية إلى داخل الأراضي السورية، والتي يستفيد منها ما يقرب من ٢,٨ مليون سوري شهرياً.

واعتبر أبو زيد، أن القرار أعاد التأكيد على مطالبية جميع الأطراف في سورية، وبالسماح بالوصول إلى وجه الخصوص، والقانون الإنساني الدولي، كما طالبها بالتجاوب السريع مع كل المطلب الخاصة بالمساعدة الإنسانية المقدمة من الأمم المتحدة وشركائها عبر الحدود.

يذكر أن الدولة السورية تقوم باستمرار بتقديم المساعدات الإنسانية إلى السكان المدنيين في المناطق التي تسيطر عليها الميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية، سواء المقدمة من منظمة الهلال الأحمر العربي السوري أم من المنظمات الأممية الأخرى، على حين يستغل عليها مسلحو تلك الميليشيات والتنظيمات، ويحرمون السكان من الاستفادة منها.

بغداد: اتفاق إيراني أميركي تركي روسي

لسحب قواتهم من سورية والعراق

وكالات

وسورية سهلاً هروب الإرهابيين، ما ساعد على ترتيب انتشارهم في مناطق أخرى في المنطقة، قال السفير العراقي في القاهرة، حبيب الصدر، حسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء: «إن بعض الإرهابيين فروا من العراق أو سورية، لكن هذا بسبب أن دميتري بيسكوف، أكد الأربعاء الماضي أنه لن تجري إعادة جميع العسكريين الروس من سورية، مشيراً إلى بقاء قاعدتي حميميم وطرطوس.

وأول من أمس، أكد مسؤول أميركي في البيت الأبيض خلال مؤتمر صحفي أن واشنطن تعزز تقليص دعمها لميليشيا «قسد».

ولفت إلى أن الدعم الذي قدمته بلاده للتنظيمات المتطرفة كان مؤقتاً، وسينقلص بعد هزيمة داعش.

من جانبه، وفي رده على سؤال بأن العراق

وكشف نائب عراقي، عن اتفاق رباعي إيراني أميركي تركي روسي لسحب قواتهم من العراق وسورية، وأكدت أن الاتفاق دخل حيز التنفيذ منذ عدة أيام، وطالب جميع الأطراف بتحمل المسؤولية في محاربة الإرهاب عبر جهود تكاملية تبدأ بدعم الحل السياسي في سورية.

وقال النائب عن ائتلاف دولة القانون في العراق جاسم محمد جعفر أمس، وفقاً لقناة «العالم» الاخبارية الإيرانية: إن «هناك اتفاقاً رباعياً عقد قبل فترة بين روسيا والولايات المتحدة الأميركية وإيران وتركيا لسحب قواتهم من العراق وسورية والإبقاء على عدد قليل من المستشارين لأغراض التدريب»، مبيّناً أن «جميع القوات سيتم سحبها من الدولتين».

وأضاف جعفر: إن «الاتفاق بدأ العمل به فعلياً منذ عدة أيام وخاصة بسورية»، لافتاً إلى أن «القوات بالعراق ومع انتهاء المعارك العسكرية دخلت ضمن الاتفاق وبدأ انسحابها من إبقاء المستشارين فقط، إلا على حصول اتفاق مع كرستان العراق على إبقاء بعض القواعد هناك نتيجة للتوتر السياسي والأمني الحاصل خلال هذه الفترة».

يذكر أن عدداً من الدول شاركت بقواتها كاستشاريين ومدربين في مساعدة القوات العراقية لدمر تنظيم داعش، حيث تمكنت مؤخراً من استعادة كامل المناطق التي سيطر عليها التنظيم، على حين تقدم إيران دعماً للجيش العربي السوري في مكافحته للإرهاب من خلال مستشارين، وتساعد روسيا الجيش باستهدافات جوية ضد مواقع الإرهاب، في حين هناك «تحالف دولي» غير شرعي تقوده أميركا على الأراضي السورية يقدم دعماً لميليشيا «قوات سورية الديمقراطية» - قسد» بحجة محاربة تنظيم داعش.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أعلن مؤخراً خلال زيارة خاطفة لقاعدة حميميم

اختتقت في بيت جن.. وميليشيات حمص تواصل خرق «خفض التصعيد»

«الناصر» تتقهقر أمام الجيش في

أرياف حلب وإدلب وحماة ودمشق

حمص - نبال إبراهيم
حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

«الجيش وحلفاءه تابعوا عملياتهم في ريف إدلب الجنوبي الشرقي، وسيطروا على وادي الجفرة»، ويحسب خريطة السيطرة الميدانية، تتقدم قوات الجيش من ثلاثة محاور جنوبي إدلب ينطلق الأول من ريف حماة الشرقي، وتحاول من خلاله الوصول إلى قرية أبو دالي، التي خسرتها في تشرين الأول الماضي، على حين ينطلق المحور الثاني من ريف حلب الجنوبي الشرقي، وتحديداً من منطقة خصائص والمناطق المحيطة بها (المشرفة، ملة، رشادية، جبل الحص)، أما المحور الثالث فتفتحه قوات الجيش حديثاً، من ريف حماة الشمالي، من منطقتي الشطيبي والظافرية.

من جانبها تحدثت مصادر إعلامية معارضة عن غارات سورية على مواقع الميليشيات في قرية هوبر ومنطقتي رميلة وسيالة بريف حلب الجنوبي.

إلى حمص، حيث ذكر مصدر عسكري لـ«الوطن» أن وحدة مشتركة من الجيش واللجان الشعبية اشتمت مع الميليشيات المسلحة جنوب بلدة تليسة ومحيط قرية الفرخانية في ريف حمص الشمالي عقب خرق المسلحين لاتفاق «منطقة خفض التصعيد»، واستهدافهم نقاط الجيش على تلك المحاور.

وبين المصدر، أن الجيش نفذ عدة رمايات مدفعية ثقيلة طالت المسلحين بمحيط تليسة والزعرانة، من جهته استهدف الطيران الحربي مواقع لتنظيم داعش الإرهابي عند الحدود الإدارية المشتركة بين ريفي محافظتي حمص ودير الزور بريف حمص الشرقي ما أسفر عن تدمير تلك الأهداف.

في غضون ذلك بين مصدر أممني في حمص لـ«الوطن»، أن الجهات المختصة وقوات الجيش عثرت على كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة والقاذف المتنوعة من مخلفات داعش في ريف حمص الشرقي، كانت مخبأة في أحد الأوكاف التي كان يستخدمها مسلحو التنظيم قبل فرارهم منه، لافتاً إلى أن الأسلحة والذخيرة المحبوظة شملت عدداً كبيراً من القاذف المضادة للدروع

لا تزال القوة الضاربة للجيش العربي السوري تركز جهودها في عملياتها العسكرية باتجاه محافظة إدلب حيث استكملت تقدمها بنجاح نحو مطار أبو الضهور العسكري من المحاور المنطقة منها.

ومنذ ساعات الصباح الأول أمس أغار الطيران الحربي على مواقع وتحركات لـ«الناصر» في ريف حماة الشمالي وإدلب الجنوبي، ودمر تحصيناتهم ومقراتها في الرهبان بريف حماة الشرقي والطامنة وأبو دالي جنوبي إدلب، ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وتدمير عتاد حربي لهم.

أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن وحدات الجيش خاضت اشتباكات مع «الناصر» في ريف حماة الشمالي وقتلت المشرات من الإرهابيين عرف منهم الإرهابيين أنس بيضون ومحمد كورج.

على حين أغار الطيران الحربي السوري على مقر لـ«الناصر» في كفر زيتا وهو عبارة عن مغارة تعتبر من أهم مقرات «الناصر»، ما أدى إلى تدميرها على رؤوس الإرهابيين.

وفي ريف إدلب الجنوبي المتاخم لريف حماة الشمالي، استعادت الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الريفية قرية تل الأغر بعد اشتباكات مع «الناصر» والميليشيات الموالية لها، كما خاضت معها اشتباكات في قرية الرويضة التابعة لناحية المتناعة وأردت العديد من أفرادها ودمرت عتادهم الحربي.

بدورها ذكرت وكالة «سانا»، أن عناصر الهندسة في الجيش عثروا على شحنة خنادق كانت تستخدمها المجموعات الإرهابية للتنقل والإمداد والفرار من أرض المعركة كما ضبطت مدفعي هاون وأكثر من ٢٥ قذيفة لها داخل الرويضة.

بدوره لفت «الإعلام الحربي المركزي» إلى أن

www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الجميلية - مقال صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٧٥٦ - ٠٢١ - تليفاكس: ٢٢٧٧٧٥٧ - ٠٢١
حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٠٢٠ - ٠٣١ - فاكس: ٢٤٥٠٢١ - ٠٣١
اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مابلية اللاذقية بناء اليازبدي ٣٦ طابق أول
هاتف: ٣٣٢١٨ - ٠٤١ - فاكس: ٣٣٢١٨ - ٠٤١
طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٣٣٧٤٥٥ - ٠٤٣ - فاكس: ٣٣٣٠٩٠

المكاتب في المحافظات
دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢٢٧٣٠٠ - ٣٦٠ - ٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٢٢٨ - ٠١١
فاكس التحرير: ٨٨٢٧٩٨٥ - ٠١١